

الجبهة الشعبية لتحرير عُمان

على طريق الثورة الشعبية المسلحة



الرفيق الشهيد أحمد علي

(زاهر علي مطر المياحي)

عضو اللجنة التنفيذية المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير عُمان

استشهد في معركة بطولية غير متكافئة خاضتها

مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير عمان في

منطقة الحزم على سفوح الجبل الاخضر شمال مسقط

الجبهة الشعبية لتحرير عمان

* ولد الرفيق في عام ١٩٤١ من مدينة (تنوف) بالقرب من سفوح الجبل الاخضر في عمان الداخل ، وهو من عائلة فلاحية فقيرة جدا ، حيث كان والده وهو رجل طاعن في السن يشتغل عاملا زراعيا ، وبعد تدمير منزلهم في عام ١٩٥٧ بسبب الغارات البريطانية انتقلوا الى منطقة بركة الموز في عمان الداخل ...

* هاجر بعد فشل ثورة ١٩٥٧ ، واثناء حكم الطاغية سعيد بن تيمور الى السعودية (المنطقة الشرقية) حيث اشتغل عاملا في مطار الظهران لمدة عامين .

* التحق بعد ذلك بقوات الامام غالب ، حيث انتقل الى منطقة الطائف في السعودية ليتدرب على القتال للعودة مرة ثانية للنضال ضد الانجليز .. ولقد كان من العناصر القاعدية النشطة رغم صغر سنه في قوات الامامة حيث حاول ان يدفع باتجاه القيام بحرب العصابات المسلحة ضد الوجود البريطاني في عمان ..

* وبعد ان وجد تقاعس القيادة عن القيام بمهامها انتقل في بداية الستينات الى العراق حيث التحق بحركة القوميين العرب وناضل في صفوفها ، ومارس دوره الوطني في المجال الطلابي حيث كان من ابرز العناصر القيادية في هذا المجال واستطاع ان يرسي الخط الثوري في صفوف الطلبة العمانيين المتواجدين في الخارج ، واصبح رئيسا لرابطة الطلبة العمانيين في بغداد وواجه بكل شجاعة المؤامرات التي تحاك ضد الثورة العمانية ، ومحاولة جرها الى حلبة المساومات .

* شارك بشكل اساسي في تكوين الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي (عام ١٩٧٠) واشترك في اشغال الثورة المسلحة في الجبل الاخضر في معارك (ازكي ونزوي) في ١٢ يونيو من نفس العام ، وكان له الدور الاساسي في قيادة المعارك ضد الانجليز .

* ساهم مساهمة كبيرة في الحوادث التي جرت لتوحيد العمل في المنطقة بين الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل حيث تم الدمج من خلال جبهة نضالية واحدة هي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في ديسمبر ١٩٧١ .

* كان الرفيق احمد علي على رأس قيادة التحرك العمالي في مسقط في سبتمبر ١٩٧١ ضد الاجراءات التصفية التي شنها الحكم العميل في مسقط ، واصطدم في هذه التظاهرات بجنود السلطنة حيث قتل احد الجنود وظل متخفيا بعد ذلك يمارس مهامه النضالية .

* كان اسم الرفيق احمد علي او ناصر سالم او مانع ناصر او اسمه الحقيقي زاهر يرعب سلطات مسقط حيث كانت تحاول بكل الطرق القاء القبض عليه واعلنت عن مكافأة قدرها ٥٠٠٠ ريال سعدي (حوالي ٧ الاف جنيه استرليني) لمن يدلي بمعلومات عنه ، وفي عام ١٩٧٢ وزعت المصقات في كل انحاء عمان للقبض عليه حيا او ميتا ، وقامت باعتقال اخيه وقتلته به في سجون مسقط انتقاما منه .

* كان الرفيق عضوا في اللجنة التنفيذية المركزية في الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، وفيما بعد عضوا في اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، واخيرا عضوا في اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

* في مساء ٧٤/١/٢٩ وبينما كان الشهيد على رأس مجموعة من الرفاق في عمان الداخل تقوم باداء بعض المهام النضالية ، اصطدمت بمجموعة من القوات البريطانية والمبيلة في منطقة الحزم بالقرب من سفوح الجبل الاخضر ، ودارت معركة عنيفة غير متكافئة استشهد فيها الرفيق البطل بعد قتل وجرح خمسة من جنود العدو بينهم احد الضباط .

* كان الرفيق احمد علي شديد التواضع ، يفضل رفاقه على نفسه ، متفانيا في اعماله النضالية ، لا يتردد في اقتحام كل الصعاب في سبيل انتصار الثورة . وكان محبوبا في اوساط كل المناضلين .